Received at: 2025-01-03 **Accepted at:** 2025-03-26 **Available online:** 2025-05-30

موقع جميرا الأثري، نموذج للمدن الإسلامية خلال العصرين الأموي والعباسي في جنوب الجزيرة العربية (دبي– الإمارات العربية المتحدة)

Jumeirah Archaeological Site, A model of Islamic cities during Umayyad and Abbasid eras in the south of the Arabian Peninsula, (UAE-Dubai)

منصور بريك رضوان (مصر)

خبير آثار"إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون في دبي"

Mansour Breik Radwan (Egypt)

Archaeology Expert- Antiquities Department, Dubai Culture and Arts Authority

mansour.radwan@dubaiculture.ae

فاطمة عبدالله سالم (الامارات)

منقب آثار "إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون في دبي"

Fatma Abdulla Salem(UAE)

Archaeology Excavator-Antiquities Department, Dubai Culture and Arts Authority

fatma.saeed@dubaiculture.ae

الملخص:

يتناول البحث تاريخ وآثار موقع جميرا الأثري، أحد أبرز النماذج للمدن الإسلامية المكتشفة في جنوب الجزيرة العربية، والواقع جنوب غرب إمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة قرب شاطئ جميرا. يعود الموقع بتاريخه إلى العصرين الأموي والعباسي، ويمثل مركزًا اقتصاديًا واجتماعيًا هامًا، ظل مأهولًا حتى القرن التاسع عشر. بدأت أعمال التنقيب فيه عام ١٩٦٩ ولا تزال مستمرة، حيث تم الكشف عن ١٢ مبنى حتى الآن، منها قصر يُعتقد أنه مقر للوالي، ومبنى خان، ومسكن لأحد الأثرياء، بالإضافة إلى مسجد يُعد من أقدم المساجد في دولة الإمارات، ووكالة أو سوق مكون من سبعة محلات ومخزن. تميزت المباني بالزخارف الجصية النباتية والهندسية، والعقود والأقواس والأعمدة. كما تم العثور على فخاريات مزججة نادرة، قوالب لصب المعادن، قطع ذهبية، عملات فضية عباسية، وأدوات نحاسية وحجرية. يناقش البحث أهمية هذه المكتشفات وتأريخها ضمن سياق الحضارة الإسلامية.

الكلمات الدالة: العصر الأموي ، العصر العباسي ، دراهم فضية ،زخارف جصية ، فخار مزجج.

Abstract

The research focuses on the archaeological site of Jumeirah, a unique example of early Islamic cities discovered in the southern Arabian Peninsula, located southwest of Dubai near Jumeirah Beach. The site dates to the Umayyad and Abbasid periods and was a significant economic and social hub that remained inhabited until the 19th century. Excavations began in 1969 and continue to this day, revealing 12 buildings so far. Among the most notable structures are a palace believed to have been the governor's residence, a caravanserai, and a wealthy residential house. The site also includes one of the oldest mosques discovered in the UAE, as well as a marketplace with seven shops and a storage room. The buildings are distinguished by intricate stucco decorations, arches, and columns. Numerous glazed ceramic vessels, metal molds, gold pieces, Abbasid silver coins, and various copper, bronze, and stone tools were uncovered. The research explores the historical and cultural significance of these findings.

Keywords: Umayyad era, Abbasid era, Silver Dirhams, Stucco Decorations, Glazed pottery

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347876.1242

المقدمة :

تميزت الحضارة العربية الإسلامية بنسق حضاري تنظيمي قَّل نظيرها بين الحضارات الأخرى، مخلفة كنوزا من نفائس العلوم والآداب والتطور الإنساني الذي انتشر في جميع أنحاء العالم.

وقد لمست هذه الحضارة بمبادئها الإسلامية دولة الأمارات، وأضاءتها بنور اليقين منذ بداية القرن السابع الميلادي، لتواكب التطور الإسلامي منذ نشأته الأولى، ففي عام ٦٣٠ م في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم اعتنق سكان عمان وسكان منطقة الأمارات الديانة الإسلامية طواعية وعن قناعة تامة بصدق الدعوة الإسلامية وذلك في السنة الثامنة للهجرة، حينما جاءهم أبو زيد قيس بن سكن بن زيد بن حرام الأنصاري وعمرو بن العاص إلى عمان حاملين رسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أميري عمان آنذاك الأخوين عبد وجعفر ابني الجلندي من قبيلة الأزد اليمنية يدعوهما إلى الإسلام، حيث أسلما وقومهما استجابة للدعوة المحمدية، واصبح عمرو بن العاص واليا على عمان.

وبوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم عام ٦٣٢م وتولي خليفته أبو بكر الصديق ٦٣٢ – ٦٣٤م مقاليد الدولة الفتيه الذي عمل على تركيز أسسها و نشر الإسلام في الجزيرة العربية ورفع رايته على أجزاء من العراق وسوريا والقضاء على الشرك والوثنية والتصدي لحركات التمرد والردة إثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قاد أكبر معركة للسيطرة على حركة الردة التي اندلعت في أماكن متفرقة من عمان، والتي سرعان ما انخمدت بفضل الجيش الإسلامي الموفد من المدينة بقيادة حُذيفة بن محصن إثر معارك طاحنة دارت رحاها في مدينة دبا، كانت الغلبة فيها للجيش الإسلامي، ومقتل زعيم المرتدين لقيط بن مالك الأزدي الملقب ذو التاج عام ٦٣٢م وإعادة عمان إلى الدولة الإسلامية.

وفي عهد الفاروق عمر بن الخطاب ٦٣٤ – ٦٤٤ والذي شهد عهده رخاءً اقتصاديًا واتساعا في رقعة الدولة الإسلامية إثر فتح العراق وفارس والشام ومصر، كما عمد عمر رضي الله عنه وبعبقريته الفذة ورؤيته الصائبة إلى وضع أسس الدولة الإسلامية المستقبلية الحديثة المتماشية مع تعليم الدين الحنيف، فاصدر الكثير من النظم المالية والإدارية وانشأ المعسكرات للجنود فلم تعد عمان ولاية مستقلة كما كانت في عهد سلفه أبى بكر الصديق فقد أصبحت تشكل مع البحرين ولاية واحدة تولى أمرهما عثمان بن أبي العاص.

وبانتهاء عهد الخلفاء الراشدين وانتقال الخلافة الإسلامية إلى بني أمية ٦٦١ – ٧٥٠م وانتقال مركز الثقل السياسي من المدينة المنورة إلى الكوفة ثم إلى دمشق استمرت عملية البناء والتقدم والتوسع حتى بلغت الدولة الإسلامية خلال حكمهم أوج عظمتها باسطة نفوذها وهيمنتها من الصين شرقا وحتى المحيط الأطلسي غربا، إلى جانب الرخاء والازدهار الاقتصادي والرقي الحضاري في كافة المناحي العلمية والأدبية والفنية

والعمرانية وتعريب الدواوين وصك النقود وإنشاء أول أسطول بحري وإقامة الحصون للمحافظة على حدود الدولة الإسلامية البرية والبحرية إلا أن منطقة عمان بما فيها دولة الأمارات العربية المتحدة لم تكن خاضعة لسيطرة الدولة الأموية إلا في عهد الخليفة الخامس عبد الملك بن مروان ٦٨٥ – ٧٠٥م ولفترة وجيزة على يد الحجاج بن يوسف الثقفي.

وعلى الرغم من أن الأبحاث الأثرية التي جرت خلال السنوات القليلة الماضية في أماكن متفرقة من دولة الإمارات العربية المتحدة أدت إلى إثراء معلوماتنا التاريخية والفنية عن معالم الحضارة الإسلامية التي صبغت بها منطقة الإمارات، إلا أنه لا يزال هناك الكثير من المعلومات التاريخية والحضارية المجهولة لدينا عن الدولة أثناء العصر الأموي، وربما يعود ذلك لقلة مواقع ذلك العصر وعدم اكتمال حلقة البحث التاريخي في حصر وتحديد أماكن التجمعات السكانية في بقاع الدولة المختلفة في العصر الأموي، فقد أسفرت نتائج الممسوحات والحفريات الأثرية التي جرت مؤخرًا من العثور على آثار تلك الحقبة في جزيرة صير بني ياس فى إمارة أبوظبي وفي هضبة كوش فى إمارة رأس الخيمة[١].

وبنهاية الدولة الأموية وقيام خلافة الدولة العباسية ٧٤٩ – ١٢٦٨م انتقلت عاصمة ملك الدولة من دمشق إلى بغداد فخضعت منطقة عمان شأنها شأن سائر مناطق الخليج الأخرى لسيطرة الدولة الجديدة منذ باكورة عهدها وأصبحت جزءً من ولاية البصرة (البحرين وعمان في العصر العباسي الأول) في عهد الخليفة العباسي الأول أبو العباس السفاح، حيث عهد إلى عمه سليمان بن علي بولاية البصرة وكور دجلة والبحرين وعمان الذي ظل واليا على البصرة والبحرين وتوابعهما إلى حين عزله من قبل الخليفة أبى جعفر عام ٧٥٧م وتعيين سفيان بن معاوية عوضًا عنه، وتواكبًا مع التطور الحضاري والفكري والعلمي والاجتماعي الذي مس منطقة الشرق منذ أن آلت الخلافة إلى بني العباس وانتقال العاصمة من دمشق إلى بغداد القريبة من منطقة الخليج، فكان تأثيرها أعم وأشمل على مظاهر الحضارة والتطور في المنطقة عاكسا أهميتها التجارية العالمية بحكم موقعها الفريد في وسط العالم ما بين الشرق والغرب، وتبعا لذلك ازدادت المبادلات التجارية ما بين المناطق العربية والهند وفارس وشرق أفريقيا والصين إثر الركود الاقتصادي الذي ألم بحركة القوافل التجارية المارة بالخليج أثناء العصر الأموي، مما أدى لأن تلعب منطقة الخليج من جديد دور الوسيط التجاري فى المنطقة[٢]، والذي ترتب عليه ازدهارًا اقتصاديًا أثرى جوانب الحياة المختلفة، لا سيما الاجتماعية والتطور

[١] قنديل، حسين، "الاكتشافات الأثرية الحديثة في الجميرا"، مراجعة: دانيال بوتس، حسن النابودة، بيتر هيلير، آثار الإمارات العربية المتحدة ، *بحوث المؤتمر الأول للآثار*، أبوظبي: نادي تراث الإمارات، ٢٠٠٢م، ٣١٨.

[2] NORTHEDGE, A., "The Umayyad Desert Castles and Pre-Islamic Arabia," [in]: *Residences, Castles, Settlements*, Transformation Processes, 2008, 243-260.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347876.1242

العمراني[٣]، وفي ظل هذا التاريخ شهدت منطقة جنوب الجزيرة العربية بما فيها دولة الأمارات العربية المتحدة كثافة سكانية مرموقة أكدتها نتائج الممسوحات والحفريات الأثرية التي أجريت في عدد من مناطق الدولة كجزيرة حليلة شمالي رأس الخيمة، وهضبة كوش، ووادي حقيل القريبين من شمل وخت والعين المعروفة في أوائل العصر الإسلامي باسم توام[٤] وموقع جميرا في إمارة دبي الذي يمكن اعتباره من أكبر المواقع الأثرية المُكتشفة في الدولة.

وبانهيار الدولة العباسية على يد المغول شهدت منطقة جنوب الجزيرة العربية (اليمن وعمان وأجزاء من جنوب الجزيرة العربية حاليا بما فيها دولة الإمارات العربية المتحدة حاليا) تحولات سياسية واجتماعية كبيرة صعودًا قويًّا محليًّا قوية مثل الرسوليين واليعاربة مع تزايد التدخل العثماني والأوروبي في المنطقة، ورغم ظهور عهد الانقسامات هذا تمكنت تلك المنطقة من الحفاظ على تفوقها التجاري بمنأى عن الأحداث حتى القرن السادس عشر عندما تمكن البرتغالي فاسكو دي غاما من اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح، فتحولت التجارة العالمية بذلك من منطقة الخليج لتلتف حول أفريقيا وتتسبب في كساد اقتصادي أثر على حياة المنطقة واستمرت حتى عهد ظهور القبائل العربية التي بدت كقوة راسخة منذ القرن الثامن عشر، واستطاعت حماية المنطقة من أي غزو خارجي، وتكللت جهودها بالاتحاد وإقامة دولة الأمارات العربية المتحدة في عام ١٩٧١م، ومن المدن الإسلامية الكبيرة في الدولة التي ذاع صيتها إبان العصر الإسلامي المتأخر(القرن الرابع عشر الميلادي) مدينة جلفار شمالي رأس الخيمة والتي حظيت بأهمية دولية مرموقة وبصلاتها التجارية مع الصين وغيرها من بلدان شرق آسيا التي استمرت حتى القرن السابع عشر الميلادي[٥].

[3] DAWSON, H., VAN RENSBURG, J. J., "Exchange Systems and Interaction in Ancient Island and Coastal Settings", in: S. M. Fitzpatrick, J. Erlandson (eds), *The Oxford Handbook of Island and Coastal Archaeology*, Oxford Academic, Oxford University Press, Oxford, 2024,(publication in progress)https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780197607770.013.10 Accessed on 05/10/2024.

[٤] هيلر، بيتر، *الحضارة الدفينة، مدخل إلى آثار دولة الإمارات العربية المتحدة*، ترجمة: سعيد للإدارة والترجمة القانونية، أبوظبي: بنك الاتحاد الوطني ، ١٩٨٩م،١-١٢.

[٥] قنديل، "الاكتشافات الأثرية الحديثة في الجميرا"، ٣١٨.

١. الموقع:

يُعد موقع جميرا من المواقع الأثرية المهمة في دولة الإمارات العربية المتحدة وخاصة مدينة دبي، وتم الكشف عنه مصادفة فى عام ١٩٦٩م، ويقع إلى الشمال الغربي من بر ديره على بعد ١٢ كيلومترًا وعلى مسافة تزيد عن الكيلو مترين عن الشاطئ (لوحه ١)، يتكون الموقع من مجموعة من التلال المتناثرة بأحجام وارتفاعات مختلفة تحتوي على أساسات ومباني بعضها مطمور وبعضها الآخر ظاهر فوق سطح الأرض، وتغطي مساحة واسعة لم يتبقى منها حاليا سوى ثلاثة أجزاء متفرقة تمت المحافظة عليها وحمايتها، وتم ترقيمها من ١ إلى ٣ تشكل في مجملها بقايا مدينة إسلامية تنتشر أفقيا بطول تلك المواقع، ويُعد موقع جميرا ١ هو أكبرهم مساحة وأكثرهم مبانٍ، وقد أسفرت أعمال التنقيب في مواقع جميرا عن الكشف عن اثنا عشر مبنى مختلف تنتشر بطول مساحة الموقع (لوحة ٢) [6] ولأهمية تلك المدينة الأثرية فقد أولت هيئة الثقافة والفنون في دبي اهتماما كبيرا بتطوير الموقع وتجميله وتكثيف الجهود لمواصلة الكشف عن بقية المباني بأساليب علمية حيث لا تزال أعمال التنقيب جارية في الموقع.

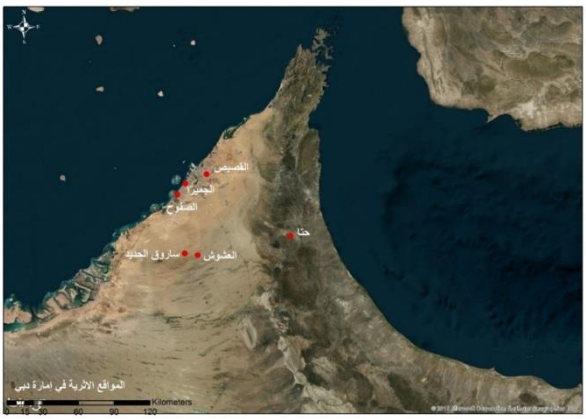

(لوحة١) خريطة للمواقع الاثرية © إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

(لوحة ٢) صورة جوية لموقع جميرا ١ ©إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

٢. نشأة جميرا:

لعل أبرز التغيرات الحضارية التي تزامنت مع الإسلام هي تنظيم وقيادة الجهد الإبداعي وإقرار التخطيط الاجتماعي في إدارة وتنظيم المدن بهيئتها العمرانية والمعمارية بها بما يتناسب واتجاهات العقيدة الإسلامية، وبالتالي محو معالم الوثنية وإقرار الملامح الإسلامية التي باتت تهيمن على الشواهد المتبقية من

[6] JUCHNIEWICZ, A. & LIC, A.,«Abbasid Jumeirah, Dubai. An Overview of the Site and Its Architectural Stucco Decoration», *Études et Travaux* 36, 2023, 57-81.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347876.1242

المدينة الإسلامية المكتشفة في جميرا، والتي تعود بأصولها الأولى إلى أواخر العصر الأموي، حيث تم الكشف عن بعض من القطع الفخارية التى ترجع لتلك الفترة[٧]، وشهدت أوج ازدهارها خلال القرن العاشر الميلادي، وقد اعتبرت جميرا في نظر المنقبين الأوائل محطة للقوافل التجارية كانت تربط ما بين عمان وجنوب العراق خلال القرن الخامس/السادس الميلادي، ثم أُعيد استيطانها مرة ثانية خلال العصر الأموي مع إدخال بعض التعديلات والإضافات على بعض المباني السابقة؛ ولكن الدراسات الأثرية الحديثة أثبتت وبما لا يدع مجالا للشك أن جميرا ومن خلال دراسة وتحليل ومقارنة القطع الأثرية خاصة الفخار قد بدأ إستيطانها خلال العصر الأموي تحديدا من منتصف القرن السابع وحتى منتصف القرن الثامن الميلادي[٨] وتوسعت مبانيها من بداية الخلافة العباسية ١٣٢-٦٥٦ هـ (٧٥٠- ١٢٥٨ ميلادية) وازدهرت خلال القرن العاشر الميلادي.

وإن كان الموقع الاستراتيجي هو المفهوم الأدق والموحي بأهمية المدينة التاريخية وتحديد قيمتها الاقتصادية فإن الشواهد المعمارية والمعثورات ذات دلالات على التطور الفني والرقي الاجتماعي والازدهار العمراني الذي حظيت به تلك المدينة خلال أزهى العصور الإسلامية، فوقوع المدينة على الشاطئ الضحل للخليج العربي إلى جانب قربها من مصادر النحاس في جبال عمان هيأها للسيطرة على الطرق التجارية البحرية ما بين بلاد فارس والرافدين وجنوب شرق آسيا وحتى الصين، تلك الإمكانات قادت المدينة لأشكال من التعامل التجاري بالاستيراد والتصدير مما أثراها، وبالتالي حددت معالم التطور العمراني والنهضة الفنية التي شهدتها المدينة الأثرية إبان العصور الإسلامية[٩].

٣. المعالم الاثرية فى جميرا:

أسفرت أعمال المسح والتنقيب فى مناطق جميرا الكشف عن إثنى عشر مبنى أثريًّا تنتشر فى الثلاثة مناطق، وأكثرها تم الكشف عنه فى موقع جميرا-١ وبالدراسة المعمارية لتلك المباني اتضح أن[١٠] جميعها ترجع إلى العصر العباسي، وتحديدا إلى عصر ما بعد سامراء وعلى الحقبة التى تلت حكم الخلفاء العباسيين

[7] OLEKSIAK, M. & LAUSZ., M. K., «JUMEIRA 2024 – Pottery report», U*npublished Report submitted to Antiquities Department, Dubai Culture and Art*, 2024 1-20

[8] PRIESTMAN, S. M. N., *Ceramic Exchange and the Indian Ocean Economy (AD 400-1275)* , vol. 1, Analysis, London: The British Museum, 2021a. https://doi.org/10.48582/ceramicexchange_vol1 278

[9] H. Dawson and J.J Van Rensburg., "Exchange Systems and Interaction in Ancient Island and Coastal Settings", in: S. M. Fitzpatrick, J. Erlandson (eds), The Oxford Handbook of Island and Coastal Archaeology, Oxford Academic, Oxford University Press, Oxford,2024, (publication in progress) https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780197607770.013.10 (accessed on 23 June 2025)

[10] JUCHNIEWICZ, & LIC, «Abbasid Jumeirah, Dubai. An Overview of the Site and Its Architectural Stucco Decoration», 57-81.

من مدينة سامراء ، أي بعد نهاية ما يعرف بالدولة العباسية الثانية ٢٢١-٢٧٩هـ/٨٣٦-٨٩٢م) عندما أعاد الخليفة المعتمد بالله مقر الحكم إلى بغداد ٢٧٩-٦٥٦هـ، (٨٩٢-١٢٥٩م) وأُعيد استخدام مدينة جميرا بصورة كبيرة خلال الفترة من القرن ١٧ وحتى بداية القرن ١٩ الميلادي .والمعالم الأثرية فى موقع جميرا -١ كالتالي:

١,٣ مباني مدينة جميرا:

كما ذكرنا من قبل تم الكشف عن إثنى عشر مبني فى موقع جميرا ، ثلاثة منها مبانٍ عامة وهى الخان والمسجد والوكالة أو السوق، وباقي المباني هى عبارة عن منازل مختلفة المساحات وبقايا قصر ربما كان يُستخدم كمكان للوالي أو من كان يحكم المدينة فى ذلك الوقت، وتتميز مباني موقع جميرا-١عمومًا باستثناء المسجد بشكلها المستطيل، وبغرفها الصغيرة المستطيلة، وتنفرد المباني السكنية بشكل خاص بوجود ساحة مكشوفة أمامية كانت أو خلفية، بُنيت فيها الأفران، واستعملت لمزاولة النشاطات اليومية من طبخ وطحن، وأحيطت هذه الساحات بأسوار من الحجارة[١١]، ولقد بلغت سماكة الجدران في بعض الأحيان حوالي ٤٠ سم، وهي مبنية من الحجارة الرملية والكلسية والمرجانية البحرية المختلفة الأحجام، المثبتة بالجص، وبأساسات بسيطة غير عميقة، مما يدل ربما على أن جدران المباني لم تكن مرتفعة بدرجة كبيرة، ولكن استعاض المعماري فى جميرا عن ذلك بأن شَّيد العديد من الدعائم فى زوايا بعض المباني الكبيرة المساحة تشبه فى شكلها المعماري الأبراج مختلفة الأشكال منها الدائرية والنصف دائرية والربع دائرية، متأثرا بذلك ببعض الأساليب المعمارية السابقة خاصة العمارة الساسانية خلال القرنين الرابع والخامس الميلاديين[١٢]، وتم تغطية جدران المبانٍ فى جميرا من الداخل والخارج بطبقة جصية عليها زخارف مختلفة والتى كانت تميز حقبة العصر العباسي، متأثرة بمباني وزخارف مدينة سيراف الواقعة على الساحل الجنوبي لإيران[١٣]على الخليج العربي، والتى كانت واحدة من أهم الموانئ التجارية خلال العصر العباسي خاصة القرنين الثالث والرابع الهجريين (التاسع والعاشر الميلاديين) والتى اشتهرت بمنازلها الفاخرة المبنية على الطراز الفارسي

---

[١١]جاسم، صباح،" التنقيب في مستوطن جميرا بإمارة دبي "، *مجلة سومر* ٣٦، بغدا: دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٠م، ٦٣-٦٩.

[12] Kennet, D., "Evidence for the 4th-5th century Sassanian occupation at Khatt, Ra's el-Khaima", in: Arabia and its neighbors – Essays on prehistorical and historical developments presented in honor of Beatrice de Cardi, 1998.

[13] LIC,A., & JUCHNIEWICZ,K., «Jumeirah Archaeological Research Project 2024», *Final Report*, Unpublished report submitted to Antiquities Department, Dubai Culture and Art Authority, Dubai, UAE 2024. .1-32

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347876.1242

والإسلامي، وأعطت الزخارف الجصية فى جميرا[١٤] جدران مباني المدينة ككل لونًا أبيض جميل إلى جانب استخدامه لغرض الحماية وتدعيم وتقوية الجدران والأرضيات.

٢,٣ المبنى رقم (1): القصر:

من أكبر المباني السكنية في جميرا إذ تبلغ مساحته ٤٨٠ مترًا مربعًا، تم بناء المبنى خلال الفترة العباسية وأعيد استخدامه خلال الفترة الإسلامية المتأخرة، ويُشبه في تخطيطه العام مبنى الخان (الكرفان سراي) أو القلعة أو الأديرة الدينية قبل ظهور الإسلام[١٥] مثل ذلك المكتشف فى جزيرة السينية فى إمارة أم القوين من حيث فناء أوسط مستطيل له تحيط به الغرف من الناحية الشمالية والجنوبية، وتبين أن هذا المبنى قد تم بناؤه على مرحلتين (لوحه ٣) المرحلة الأولى تمتد من الشمال إلى الجنوب، أما المرحلة الثانية فقد تم تعديل المبنى وذلك بإضافة فناء أوسط مفتوح تحيط به غرف إضافية، ويقع المدخل الرئيسي لهذا المبنى في الجدار الشرقي، وهو مزين بربع برجين دائريين، وهي سمة معمارية تتكرر في المناطق الخارجية الأخرى من المبنى، وللمبنى عدد من الأفنية المفتوحة والتي كانت تشكل مناطق خدمات من أفران للطهي وأماكن لإقامة الخدم، والمؤكد أن تلك الأفنية المفتوحة كانت تظللها عرائش من الخشب وجريد النخيل ليستظل أسفلها من كان يعمل على خدمة المبنى، كما يحتوي المبنى على المضيفة بعد المدخل مباشرة؛ وذلك لاستقبال الضيوف والزوار وملحق بها حمام صغير، كما أن هذا المبنى كان قريبًا من أهم منشأة دينية في المدينة وهي المسجد، كذلك كان قريبًا من السوق الذي كان يشهد توافد البائعين وتبادل السلع التجارية، كما أنه يعد بعيدًا نوعًا ما عن مبنى الخان الذي كان يشهد ازدحامًا بالزوار والوافدين على المدينة، وبدراسة ملامح العصر والتاريخ العربي الإسلامي في العهدين الأموي والعباسي نجد أن الوالي أو الحاكم لأية مدينة إسلامية كان يقيم بجانب دار ولايته التي يتخذها مقرًا للاجتماع مع السكان وبحث الأمور والتشاور وكدار للقضاء والفصل في المنازعات ومركز تجمع للاحتفالات في الأعياد والمناسبات.

[14] PAVAN, A., ″A cosmopolitan city on the Arabian coast - Khor Rori Report 3″, *Roma: «L'ErMA» di Bretschneider*, 2017. 398

[15] PRIESTMAN, S. M. N., "Excavations at a late antique to early Islamic pearling town and monastery on Sīnīya Island", Umm al-Quwain, *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*, 53, 2024, 211-229.

(لوحة٣) بيت الوالى موقع جميرا ١ © إدارة الآثار–هيئة الثقافة والفنون دبي

٣,٣ **المبنى رقم (٢) الوكالة:**

لعبت الوكالة أو السوق دورًا رئيساً في المجتمع وتشهد بقايا مبانيه على تطور المدينة ودورها كمركز تجاري في المنطقة، ويقع السوق إلى الغرب من مسجد المدينة وهو من أهم معالم مدينة جميرا إذ كان التجار يعرضون فيه سلعهم سواء لسكان المدينة أو للتجار الذين كانوا يتوافدون على جميرا بصفة مستمرة، وربما كان من أهم ما يُعرض في هذا السوق المنتجات المحلية التي كانت تشتهر بها جميرا خاصة خلال العصر العباسي من أوانٍ نحاسية وحلي ومجوهرات، هذا بالطبع إلى جانب الأطعمة المختلفة والتي كانت تلقى بالتأكيد رواجًا كبيرًا خاصة لزائري المدينة، ومثل الأسواق التراثية الحالية فى دبي، فالسوق يتكون في مجمله من صفين متقابلين من دكاكين صغيرة الحجم وكل مبنى يحتوي على صف من المتاجر الصغيرة مع مصطبة لعرض البضائع عليها، حيث يتكون الصف الجنوبي من أربعة محلات صغيرة المساحة، أما الصف الشمالي فيه ثلاثة محلات، بالإضافة إلى غرفة تخزين متصلة بدكاكين الصف الغربي واعتقد برامكي أن السوق ربما يعود بتاريخه إلى نهاية العصر الأموي[١٦] ويفصل بينهما ممشى عريض نوعًا ما والذي ربما كان مغطى بسعف النخيل والأقمشة اتقاءً من حرارة الجو(لوحه ٤).

[16]BARAMKI, D.C.,« An Ancient Caravan Station in Dubai», *ILN* 2903,1975, 66.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347876.1242

(لوحة ٤): وكالة موقع جميرا ١ © إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

٤,٣ المبنى رقم (٣):

منزل نموذجي يرجع للفترة العباسية مُشَّيد على مساحة حوالي ١٠٣ متر مربع، ,ويبلغ طوله ١٨م وبعرض١٢ م ويتراوح سُمك جدرانة مابين ٠,٤م –٠,٨ متر ويتكون من خمسة غرف وفناء مكشوف يحتوي على ثلاثة أفران، وكانت زوايا المبنى مدعومة بأبراج دائرية صغيرة، بتصميم معروف لذلك العصر، كما أن جميع الجدران مغطاة من الداخل والخارج بطبقة من الجبس الأبيض اللامع لمزيد من الحماية، وحتى الأرضيات السكنية في هذه المباني كانت مغطاة بطبقة من الجص المكون من الأحجار الصغيرة وكسرات الفخار والرمال، والمبنى يُعد من النماذج الواضحة لإعادة استخدام مباني جميرا في العصور الإسلامية المتأخرة، حيث يلاحظ على أرضيات المنزل طبقات مختلفة من الاستيطان بحيث ارتفعت أرضيات الغرف عما كانت عليه في العصر العباسي[١٧].

٥,٣ المبنى رقم (٤):

واحد من المباني السكنية الفريدة في الموقع، حيث أُستخدم كمنزل ويواجه مدخله الرئيس جهة الخليج العربي باتجاه الغرب وأمام المدخل بقايا جدار صغير ربما كان لإعطاء خصوصية لساكني البيت من المارة، وتم الكشف عنه عام ١٩٧٠م بواسطة البعثة العراقية[١٨] ويبلغ طوله حوالى١٢ م وعرضه ١٠م كما يوجد في

[١٧] قنديل، حسين ، "التنقيبات الأثرية فى موقع جميرا الإسلامي/ المبني رقم ٣، موسم ١٩٩٧–١٩٩٨م"، *تقرير مقدم لدائرة السياحة والتسويق التجاري*، إمارة دبي: الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٨م، ، ١–٤٠ (د.م)

[١٨] جاسم، " التنقيب في مستوطن جميرا بإمارة دبي "، ٦٣–٦٩.

هذا البيت ثلاثة مداخل في الجوانب الشمالية والجنوبية والغربية، وقد تم بناء هذا البيت على مرحلتين حيث تم بناء المرحلة الثانية على بقايا المرحلة الأولى، وهو مشيد على أساسات مبنية من أحجار مختلفة أغلبها من الحجر المرجاني والحجر الرملي، والبيت مستطيل الشكل وتبلغ مساحته ١٢٠ مترًا مربعًا، ويحتوي على خمسة غرف مشيدة من الأحجار المرجانية والحجر الرملي ويبلغ سمك الجدران ما بين ٤٠ إلى ٥٠ سم، بعضها يحتوي على مصاطب أصلية ربما كانت تُستخدم للنوم عليها، ولم يتبقى من جدرانه سوى الجزء الأسفل فقط بالإضافة إلى ذلك، فإن المبنى له فناء مكشوف كبير يُحيط بالمبنى من الجهة الشرقية والجنوبية، ويحوي بقايا أفران للطهي وربما كانًا هذا الفناء المكشوف يحوي مكان لإيواء الحيوانات التي كانت تخص أصحاب هذا البيت (لوحه ٥).

(لوحة ٥) مبنى رقم ٤ © إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

٦,٣ المبنى رقم (٥):"الخان"

يُعد من أكبر أوائل والمباني المكتشفة في موقع جميرا، حيث يختلف تخطيط هذا المبنى عن تخطيط باقي الأبنية وذلك باختلاف وجهة استعماله إذا ما سلمنا بأنه خان كانت تستخدمه القوافل التجارية للمبيت أو استراحة للمسافرين، حيث يتشابه إلى حد ما فى أسلوبه المعماري ومساحته مع بعض من مباني الخان فى الجزيرة العربية[١٩] وجنوب إيران، وهو من أجمل المباني في الموقع ومبني بشكل مستطيل التخطيط وتبلغ مساحته ١٠٠٠ مترٍ مربعٍ، يتوسطه ساحة كبيرة مكشوفة محاطة بعدد ثلاثة عشر غرفة مختلفة المساحات

[19] THAREANI- SUSSELY,Y., «Ancient Caravanserais: An Archaeological View from 'Aroer», *Levant* 39, 2007, 123–141.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347876.1242

استعملت للنوم والتخزين، وجميع الغرف لها مدخل منفصل مما أعطاها نوعا من الخصوصية ومنها خمس غرف ذات فتحات صغيرة تؤدي إلى الخارج بأرضيات منخفضة يهبط إليها بواسطة درجات، ويتمتع هذا المبنى بمدخلين رئيسين، الأول في الجدار الشرقي والثاني في الجدار الغربي، محاطين بأربعة ركائز على شكل أبراج مصمتة على شكل ربع دائرية[٢٠]، في حين أحيطت زواياه وجدرانه من الخارج بركائز دائرية ونصف دائرية ومربعة (لوحه ٦)، إلى جانب ذلك يحوي المبنى ٥ حمامات (ثلاثة في الجهة الشمالية – واحد في الجهة الغربية – واثنين في الجهة الجنوبية) وربما ان هذا الأسلوب المعماري كان متأثرا بالعمارة العسكرية مثل القلاع والتى كانت منتشرة بطول الجزيرة العربية وجنوب إيران خلال العصرين الأموي والعباسي[٢١] وكانت تتوسط الخان مظلات كبيرة (عريش) مشيدة من الأخشاب ومغطاة ربما من الجريد، وهذا الفناء المكشوف كانت به مواقد لطهي الطعام اللازم للمقيمين، وقد كشفت البعثة البولندية[٢٢] عن بقايا الحفر التي كانت تثبت فيها القوائم الخشبية لتلك العرايش كما كشفت عن أحد مواقد الطهي به جرة من الفخار.

(لوحة ٦) الخان موقع جميرا ١ :© إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

٧,٣ المبنى رقم (٦):

مبنى مستطيل الشكل تبلغ مساحته ٤٤٠ مترًا مربعًا وبطول ٢٥م و عرض ١٨ مترًا، يمتد من الشرق إلى الغرب ويتكون البيت من مبنيين منفصلين يربطهما فناء مكشوف ولكل مبنى مدخل منفصل إذ إن واجهة المبنى الأول بها مدخل في الجهة الجنوبية، بينما مدخل المبنى الثاني ناحية الشمال، ويتشابه المبنيان في

[20] BARAMKI,« An Ancient Caravan Station in Dubai», 66.

[21] GENEQUAND, D.," Umayyad Castles: the Shift from Late Antique Military Architecture to Early Islamic Palatial Architecture", [in]: H. Kennedy (ed.), *Muslim Military Architecture in Greater Syria: From the Coming of Islam to the Ottoman Period*, Vol. 35, History of Warfare, Leiden, 2006. 3-25

[22] JUCHNIEWICZ, K., «Jumeirah Archaeological Project 2020», *Final Report*, Unpublished report submitted to Antiquities Section, Dubai Municipality, Dubai, UAE 2020. 1-25

التخطيط الهندسي ونوعية المواد المستخدمة والأشكال الزخرفية بعناصرها وأساليبها مع اختلاف المساحة وعدد الغرف وأشكال توزيعها، وجدران المبنى الداخلية والخارجية مبنية من الحجر الرملي الغير مشذب ومثبته بمونة طينية بنية اللون، ويبلغ عرض الجدران ٣٥ سم وتم تغطيتها بالجص النقي من الداخل والخارج كما فرشت أرضيات الغرف بالجص وزُخرفت واجهات المبنى ومداخله ونوافذه على ما يبدو بزخارف نباتية وهندسية مصنوعة من الجص بواسطة القالب، وعثر على الكثير منها بين الأنقاض وفوق أرضيات الغرف وفي أماكن قريبة من المداخل، كما عُثر على بعضها في أماكنها الأصلية، ويبدو واضحًا بأن المداخل الرئيسة للمبنيين ومداخل بعض الغرف الداخلية قد بنيت وفق نسق هندسي موحد باستخدام الأعمدة الاسطوانية والأقواس نصف الدائرية التي تعلوها مع الاكتفاء بعمود واحد لحمل القوس من الجهة اليمنى، أما الأيسر فيرتكز على الجدار نفسه ويبدو هذا الأسلوب الهندسي واضحًا في معظم غرف وأروقة المبنيين، حيث عُثر على بعض الأقواس المتساقطة بالقرب من المداخل كما وجدت الأعمدة الأخرى في أماكنها الأصلية، والمبنى محاط بساحتين كبيرتين من الناحيتين الشمالية والجنوبية مكشوفتين، حيث تبلغ مساحة الساحة الشمالية ١٢ مترًا وبعرض ١٠ أمتار، بينما تبلغ مساحة الساحة الجنوبية والتى تُعد أصغر مساحيًا طول، ٨ أمتار وبعرض ٦ أمتار، ويُلاحظ أن الساحتين تحتويان على مرافق وغرف ومواقد نيران وأفران للطبخ، وهذا المبني عامة ينقسم الى قسمين رئيسيين يعكسان الاستخدامات لكل قسم هما: القسم الغربي ونصل إليه من الساحة الشمالية وهو عبارة عن ثلاثة غرف تحيط بفناء أوسط، ربما أن الغرفة الجنوبية منهم والتى يوجد فيها بقايا عمودين كانت تستخدم كلليوان أو منطقة للجلوس[٢٣] أما القسم الشرقي فربما يمثل مكان الإقامة داخل المبنى والأسلوب الهندسي في تنظيم الخدمات كان متطورًا وحضاريًّا حيث زودت الحمامات بمصارف للمياه ووضعت الأفران في زوايا الساحتين بشكل متناظر لمنع تسرب الدخان والروائح لداخل الغرف، وربما كان هذا البيت قصرًا لأحد أثرياء المدينة في ذلك الوقت وقد أعيد استخدامه في العصور الإسلامية المتأخرة (لوحه ٧).

[23] LIC, & JUCHNIEWICZ, «Jumeirah Archaeological Research Project 2024», 1-35

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347876.1242

(لوحة ٧) مبنى رقم٦ موقع جميرا١ © إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

٨,٣ المبنـى رقم (٧):

هو مبنى المسجد ويعد من أبسط المباني في التصميم ومشيد من كتل من الحجر الرملي والمرجاني، يختلف تصميمه عن المباني الأخرى، وهو عبارة عن مبنى على شكل مربع مساحته 49 مترًا مربعاً، إذ يبلغ طوله ٦,٧ م وبعرض ٦,٧ م ويواجه الغرب بشكل كبير باتجاه القبلة في مكة المكرمة، وتم الكشف عن هذا المسجد عام ١٩٧٠م[٢٤] ثم أُعيد تنقيبه فى عام ٢٠٢٣م[٢٥]، وقد تم العثور على المحراب أيضاً في جدار القبلة، والصالة الرئيسة في المسجد مقسمة إلى قسمين بجدار عرضي في المنتصف، تم الكشف داخل المسجد عن قطعتين من الجص عليهما كتابة بالمداد الأسود الأولي تُشير إلى إحدى أسماء الله الحسنى "الخالق البارئ" والمعروضة في مركز الزوار، وقطعة أخرى عليها نقوش تُشير إلى "محمد النبي" والتي تدل على أنه كان المسجد الأصلي للمدينة، والذي كان يُستخدم منذ حوالي 1000 عام وقد عثر على بعض القطع الذهبية والعملات الفضية في الساحة الخارجية بجانب الجدار الجنوبي للمسجد (لوحه ٨).

[٢٤] طه، منير، *الإمارات والخليج العربي في العصور القديمة اكتشاف آثار العصر الحديدي*، العين: مركز زايد للتراث والتاريخ،٢٠٠٣م، ٢٣٩-٢٦٤

[٢٥] بريك ، منصور ، "أعمال التنقيب الأثري فى موقع جميرا ١ موسم ٢٠٢٠م"، *تقرير غير منشور مقدم لقسم الآثار – هيئة الثقافة والفنون* ، دبي:الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠م، ١-٣٥ (د.م)

(لوحة ٨) المسجد في موقع جميرا١ © إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

٩,٣ المبنى رقم (٨):

مبنى سكني عبارة عن منزل مستطيل الشكل طوله يتراوح ما بين ١٤ م، وعرضه حوالى ١٤م والمنزل يبلغ مساحته ٩,٢م وبعرض ٩ م ، يتألف المنزل من ستة غرف، ارتفاع جدرانه من الداخل يتراوح ما بين 10 إلى 70 سم، ومن الخارج يتراوح ما بين 40 سم إلى 80 سم، سماكتها حوالي 40 سم، وهذه السماكة هي للعزلة والوقاية من تقلبات الجو، وهي مبنية من الحجارة الرملية التي جلب بعضها من الشاطئ القريب، والكسر الفخارية الكبيرة والسميكة، واستعملت مونة خواصها الرمل في تثبيت الحجارة، وتم تغطية الجدران من الداخل والخارج بمادة الجص الطبيعي النقي الذي يكسبها جمالاً وقوة ويغطي العيوب في نفس الوقت،[٢٦] وكان الجص الطبيعي يُستخرج من أماكن خاصة قرب الخيران ومن ثم يحرق لمدة من ثلاثة إلى أربعة أيام في أفران أو حفر مخصصة لهذا الغرض، ثم يستخرج ويُسحق حتى يصبح جاهزاً للاستعمال، ويذكر أن جدران المبنى بُنيت مباشرة على الرمل دون تأمين أساسات متينة تحميها من الانهيار، وطُلِيَتْ أرضيات الغرف بطلاء من الجص، وللمبنى أربعة مداخل (لوحه ٩).

[٢٦] زين، حسن، "التنقيبات الأثرية فى موقع جميرا، التل رقم ١٠، تقرير أولى – الموسم الأول"، *تقرير لدائرة السياحة والتسويق التجاري من شهر٢١ يناير إلى ٣٠ إبريل* ٢٠٠٨، إمارة دبي: دولة الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٨، ١-٢٤

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347876.1242

(لوحة ٩) مبنى رقم ٨ جميرا ١ © إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

٤. موقع جميرا ٢ :

يبعد هذا الموقع مسافة ٤٠٠ متر تقريبا إلى الشرق من موقع جميرا٢، وقد بدأت أعمال التنقيب فى الموقع عام ١٩٧٠م بمعرفة بعثة عراقية برئاسة منير طه[٢٧]، والتي كشفت في الموقع عن مبنيين أثريين (لوحة ١٠) أحدهما كبير ويتكون من ثلاث قاعات داخلية، أما الآخر فعبارة عن مبنى صغير يتكون من قاعة واحدة، وتم إعادة تنقيب المباني فى موسم ٢٠٢١م بمعرفة فريق من هيئة الثقافة والفنون فى دبي برئاسة منصور بريك، حيث كشفت عن امتدادات للمباني إلى جانب الكشف عن مجموعة من الأواني الفخارية الكاملة[٢٨] (لوحة ١١) والتي ساعدت فى تأريخ الموقع و العناصر المعمارية في كلا المبنيين كالتالي[٢٩]:

[٢٧] طه، *الإمارات والخليج العربي في العصور القديمة اكتشاف آثار العصر الحديدي*، ٢٣٩–٢٦٤

[٢٨] بريك، منصور، "أعمال التنقيب الأثري فى موقع جميرا ٢ : موسمى ٢٠٢٠/٢٠٢١م"، *تقرير غير منشور مقدم لقسم الآثار – هيئة الثقافة والفنون*، ٢٠٢١م. ١–٤٠

[٢٩] طه، *الإمارات والخليج العربي في العصور القديمة اكتشاف آثار العصر الحديدي*،٢٣٦–٢٥٦

(لوحة ١٠) مبنيان في موقع جميرا ٢ © إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

(لوحة ١١) أواني فخارية لحظة إكتشافهما في موقع جميرا ٢ © إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

١,٤ المبنى الأول:

يقع هذا المبنى في الجهة الشمالية الغربية من الموقع وهو مبنى صغير الحجم يتكون من قاعة واحدة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها بطول ٧ أمتار وبعرض ٣,٢٠ مترًا، ويبلغ سمك جدرانها ٤٠ سم، وقد شيدت من كتل حجرية غير منتظمة الشكل الحجر الرملي والمرجاني، ومغطى من الخارج والداخل بطبقة من الجص،(لوحة ١٢) كما توجد فى أرضيته طبقة من الجص السميك، ولم يتبقى شيء من مدخل القاعة والذي ربما كان يقع في الجهة الغربية، ويُعتقد أن تلك الغرفة ربما كانت مخصصة كمجلس للمبنى الملاصق لها [٣٠].

(لوحة ١٢) المبنى الأول في موقع جميرا ٢ © إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

[30] LIC, & JUCHNIEWICZ, «Jumeirah Archaeological Research Project 2024», 1-24

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347876.1242

٢,٤ المبنى الثاني

يبعد هذا المبنى مسافة ٧ أمتار عن المبنى السابق وهو عبارة عن بيت كبير الحجم مستطيل الشكل تبلغ أبعاده بطول ٩,٨متر وعرض ٦,٤ متر ويبلغ سمك الجدران ٤٠ سم، وهو مرتفع قليلا عن سطح الأرض المجاورة له، ويحتوي من الداخل على ثلاثة غرف، اثنتان تمتدان بشكل مستطيل ومتوازي تبلغ أطوال الواحدة منهما ٦,٤ م وعرض ٢,٧ م والثالثة تمتد عرضيا على طول ضلعي الغرفتين الممتدين من الشمال إلى الشرق، ويبلغ طولها ٥,٦ م وعرض ٢. ٤ م (لوحة ١٣) والغرفة الثالثة تحوي مدخلاً يقع في الضلع الممتد من الشمال إلى الشرق قرابة الزاوية الشرقية، كما عُثر في زاوية الغرفة الثانية على مصطبة مشيدة بشكل مستطيل يبلغ ارتفاعها عن الأرض حوالي ٢٠ سم، أما أبعادها فتبلغ طولها ٥,١ متر وعرض ١ متر، ويكسو هذه المصطبة طبقة من الجص يبلغ سمكها في بعض المناطق حوالي ٢ سم ربما كانت تُستخدم للنوم، والثلاثة غرف متصلين ببعضهم البعض، وللمنزل مداخل من جميع الاتجاهات.

(لوحة ١٣) المنزل الثاني في موقع جميرا ٢ © إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

٥ الآثار المنقولة:

أسفرت أعمال التنقيب منذ بداية الكشف عن الموقع ومعالمه الأثرية عن العديد من اللقى الأثرية المختلفة الأنواع والأشكال من أهمها:

١,٥ الزخارف الجصية:

كانت مباني مدينة جميرا مزينة بالزخارف الجصية على جدرانها من أعلى ومن أسفل وحول النوافذ والمداخل بأشرطة من الزخارف الجصية مستطيلة الشكل بعرض حوالى ١٤ سم وبسُمك لا يتعدى ثلاثة

سنتيمترات، أغلبها يحمل زخارف هندسية أو زخارف نباتية(لوحه ١٤) ، إلى جانب العديد من القطع المثلثة الشكل والتي تنتهي بأشكال مثلثة متتابعة وجميع تلك الأنماط من الزخارف كانت تُنفذ عن طريق الصب فى قوالب وبعد جفافها تُثبت على واجهات المباني أو فى الداخل أسفل الأسقف، وقد تم الكشف عن مئات من تلك القطع أثناء التنقيب فى مبان الموقع، إلى جانب تلك الزخارف تم الكشف عن عدد كبير من القطع الجصية والمنفذة بشكل حرف **H** باللغة الإنجليزية وتلك القطع كانت تُستخدم في غلق النوافذ، حيث كانت تسمح بمرور تغيير الهواء والتهوية داخل الغرف (لوحة ١٥) ومن جهة أخرى حجب أشعة الشمس[٣١].

(لوحة ١٤) زخارف جصية © إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

(لوحة ١٥) قطع جصية للنوافذ ©إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

٢,٥ الفخار:

يعد الفخار من أكبر مصادر تأريخ الموقع التي تم الاعتماد عليه، حيث تم الكشف عن العديد من القطع المصنوعة من الفخار منها أوانٍ وجرار تخزين كبيرة الحجم والعديد من الأطباق والأواني المتوسطة الحجم المختلفة الأشكال[٣٢] أغلبها لها مقابض مختلفة لحملها إلى جانب قطع فخارية صغيرة الحجم ربما كانت تُستخدم لحفظ الزيوت والعطور والقليل منها محلي الصناعة والكثير منها مستورد من الخارج، إذ بلغ نسبة الأواني الفخارية المكتشفة فى جميرا والمستوردة من الخارج ٩٥،٦٦% من إجمال القطع التي أغلبها من منطقة الخليج العربي وايران، أما الفخار المحلي الصناعة فيمثل ١،٠٣% والباقي من مناطق داخل ساحل الخليج العربي[٣٣]، خاصة الفخار المكتشف فى جزيرة سير بني ياس فى أبوظبي وأسفرت أعمال التنقيب عن

[31] LIC, A., «Jumeirah Archaeological Research Project, Stucco and plaster study», *Unpublished Report submitted to Antiquities Department*, Dubai Culture and Art, Dubai: UAE, 2024. 1-7

[32] SOLHEIM W. G., «The use of sherd weight and counts in the handling of archaeological data», *Current Anthropology* 1, №.4,1960, 325-29.

[33] OLEKSIAK, & LAUSZ, « JUMEIRA 2024 – Pottery report», 1-20

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347876.1242

الكشف عن نماذج عديدة من الفخار الذي يرجع إلى حقبة العصر العباسي ومنها قطع فريدة لبقايا طبق يرجع للقرن التاسع مستورد من الصين[٣٤] (لوحه ١٦)، كما اتضح أن الكثير من الأواني الفخارية متأثرة بصورة كبيرة بفخار منطقة سيراف فى إقليم بوشهر في إيران، ويشابه الفخار المكتشف فى مناطق بلاد القادم والعلي والقصور فى البحرين[٣٥]، وأهم الأواني الفخارية التى تم الكشف عنها هى مجموعة من الفخار المزجج وترجع للفترة من نهاية القرن التاسع ومنتصف القرن العاشر الميلادي أغلبها مستورد من البصرة ومن مناطق جنوب الفرات وكذلك من مناطق جنوب إيران[٣٦]، ومن هذه الأواني المستوردة جرتان كانتا تُستخدمان للتخزين تم الكشف عنهما حديثا فى موقع جميرا ٢ الأولى مصنوعة من الفخار الأحمر مغزلية الشكل لها قاعدة مسطحة مستوردة من جنوب ايران (لوحه ١٧) والثانية جرة مزججة على بدنها كتابة بنقش غائر يقرأ ربما "متاع لي" (لوحه ١٨) [٣٧]، وأسفرت أعمال التنقيب أيضا عن مجموعة كبيرة من البقايا الفخارية والتى ترجع بتاريخها إلى الفترة من القرن السابع عشر إلى بداية القرن العشرين الميلادي، اغلبها مصنوع محليا وتحديدا من منطقة جلفار في إمارة رأس الخيمة ويشبه العديد من الفخار المكتشف فى أماكن عديدة في دولة الإمارات مثل جزيرة السينيه فى أم القيوين ومناطق أخرى شمال الدولة[٣٨].

34 PRIESTMA, *Ceramic Exchange and the Indian Ocean Economy (AD 400-1275) - vol. I Analysis*, , 278

35 BONNÉRIC, J., «The Early Islamic Pottery from the Monastery at al-Quṣūr», *Journal of Islamic Archaeology* 7, №.1, 2020, 21-38.

36 KENNET, D., "Sasanian and Islamic pottery from Ras al-Khaimah: classification, chronology and analysis of trade in the Western Indian Ocean", *Society for Arabian Studies Monographs No. 1.*, BAR International Series 1248, Oxford, 2004. 148

٣٧ بريك، "أعمال التنقيب الأثري فى موقع جميرا ٢" ، ٢٠٢١م، ١-٢٦

38 PRIESTMAN, Ceramic Exchange and the Indian Ocean Economy (AD 400-1275) - vol. I Analysis, 278

(لوحة ١٦) طبق خزف مستورد من الصين ©إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

(لوحة ١٧) جرة فخارية مستوردة © إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

(لوحة١٨) جرة فخارية مزججة عليها كتابة © إدارة الآثار– هيئة الثقافة والفنون دبي

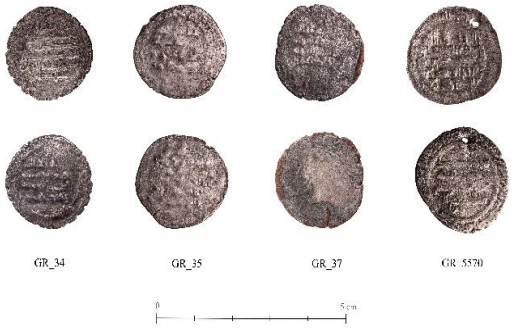

(لوحة ١٩) دراهم فضية موقع جميرا © إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

٣,٥ أدوات الاستخدام اليومي:

تم اكتشاف العديد من الأدوات المستخدمة مثل الرحى من الحجر بأحجام وكانت تُستخدم لطحن الحبوب، وقطع أوزان صغيرة وأثقال لشبك صيد السمك وقناديل إضاءة مصنوعة من الحجر الصابوني وواحدة من النحاس وأواني طهى من النحاس أيضا وملاعق وغيرها، إلى جانب أربعة دراهم فضية مكتوب عليها بالعربية اسم أحد سلاطين الدولة البويهية وهو صمصام الدولة الذي تولى حكم العراق وفارس وكرمان بعد وفاة أبيه عضد الدولة زمن الخليفة العباسي الطائع لله حوالى ٩٦٣ ميلادية واستمر حكمه أربعة

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347876.1242

سنوات[٣٩] (لوحه ١٩) إضافة إلى ذلك تم الكشف عن قوارير مصنوعة من الزجاج وقوالب من الطين المحروق ربما كانت تُستخدم في صناعة القطع النحاسية الصغيرة.

٤,٥ الحلى والمجوهرات :

على الرغم من أن مدينة جميرا قد استوطنت على مدار تاريخ طويل يمتد من العصر الأموي وحتى بداية القرن التاسع عشر إلا أنه تم الكشف عن العديد من بقايا الحلي التى كانت تتجمل بها النساء على مدار تاريخها منها خرز مصنوع من أحجار كريمة مختلفة أغلبها من العقيق الأحمر والمرجان والأصداف البحرية، وكذلك بقايا أدوات الزينة من مكاحل مصنوعة من قوارير صغيرة من الزجاج ومراود لتكحيل العيون وخواتم وأقراط مصنوعة من النحاس والذهب بأشكال فنية مختلفة٤٠(لوحه ٢٠).

(لوحة ٢٠) قطع ذهبية ©إدارة الآثار – هيئة الثقافة والفنون دبي

الخاتمة والنتائج:

يعد أطلال جميرا من أهم المعالم المعمارية المكتشفة في دولة الأمارات العربية المتحدة لكونها الأثر الإسلامي المتكامل الذي يمثل مدينة إسلامية ترجع إلى العصرين الأموي والعصر العباسي وتعكس بمظاهرها روح الحضارة العربية الإسلامية، سواء في فنونها المعمارية، أو تشكيلاتها أو أنماط الحياة

[٣٩]على ، وفاء محمد ، *الخلافة العباسية فى عهد تسلط البويهين*، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩١م، ١١٥–١١٩.

[٤٠] قنديل، "الاكتشافات الأثرية الحديثة في الجميرا، ٣١٨ .

المعيشية مشكلة محور تطور اقتصادي مدعوم بالحركة التجارية البرية والبحرية، كما يستدل من خلال بقايا الصناعات المعدنية النحاسية والحديدية والزجاجية والمشغولات الذهبية إلى جانب الأواني الفخارية المستوردة من الأقطار المجاورة والشرق الأقصى وبلاد الرافدين بأن جميرا كانت محورا تجاريا مهمًّا في الجزء الجنوبي الغربي للجزيرة العربية خاصة إبان القرن العاشر الميلادي ثم استمرت في الاحتفاظ بمكانتها خلال عصر الانقسامات وظهور الدويلات في الخلافة الإسلامية[٤١]. وأثبتت دراسة اللقى الأثرية، خاصة الفخار من أن مدينة جميرا قد تم استيطانها وبناء معظم معالمها المعمارية خلال حقبة العصر العباسي وتحديدا عصر ما بعد سامراء ٢٧٩-٨٩٢هـ(٨٩٢-١٢٥٨ ميلادية)، وأن المباني قد تأثرت بصورة كبيرة بزخارف المباني فى عصر الخلافة العباسية من حيث زخرفتها بالزخارف الجصية المختلفة وكذلك الألوان العديدة وربما كان تأثرها بمدن جنوب البصرة ومدن الساحل الإيراني خاصة مدينة سيراف كان كبيرا، وأن مدينة أو مستوطنة جميرا أُعيد استيطانها بصورة كبيرة فى الفترة من القرن ١٧ وحتى بداية القرن العشرين الميلادي والذي تأكد من كمية الفخار الذي تم الكشف عنه ويرجع لتلك الحقبة الزمنية وإن ظلت المباني دون تغيير كبير على عناصرها المختلفة سوي بعض التدعيمات إلى جانب تجديد بعد الجص الذي كان يكسو جدران المباني فى المدينة.

[41] JUCHNIEWICZ, & LIC, «Abbasid Jumeirah, Dubai. An Overview of the Site and Its Architectural Stucco Decoration», 57-81.

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347876.1242

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- بريك ، منصور ، "أعمال التنقيب الأثري فى موقع جميرا ١ موسم ٢٠٢٠م"، *تقرير غير منشور مقدم لقسم الآثار – هيئة الثقافة والفنون* ، دبي:الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠م.
- بريك، منصور، "أعمال التنقيب الأثري فى موقع جميرا ٢ : موسمى ٢٠٢٠/٢٠٢١م"، *تقرير غير منشور مقدم لقسم الآثار – هيئة الثقافة والفنون* ،٢٠٢١م.
- جاسم، صباح،" التنقيب في مستوطن جميرا بإمارة دبي "، *مجلة سومر* ٣٦، بغداد: دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٠م، ٦٣-٦٩.
- زين، حسن، "التنقيبات الأثرية فى موقع جميرا، التل رقم ١٠، تقرير أولى – الموسم الأول"، *تقرير لدائرة السياحة والتسويق التجاري من شهر فبراير إلى شهر إبريل ٢٠٠٧* ، إمارة دبي: دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧م.
- زين، حسن، "التنقيبات الأثرية فى موقع جميرا، التل رقم ١٠، تقرير أولى – الموسم الأول"، *تقرير لدائرة السياحة والتسويق التجاري من شهر٢١ يناير إلى ٣٠ إبريل* ٢٠٠٨، إمارة دبي: دولة الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٨.
- طه، منير، *الإمارات والخليج العربي في العصور القديمة اكتشاف آثار العصر الحديدي*، العين: مركز زايد للتراث والتاريخ،٢٠٠٣م.
- على ، وفاء محمد ، *الخلافة العباسية فى عهد تسلط البويهين*، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩١م.
- قنديل ، حسين ،" التنقيبات الأثرية فى موقع جميرا– التل رقم ١٠ ، تقرير أولى/الموسم الأول" ، *تقرير مقدم لدائرة السياحة والتسويق التجاري* ، إمارة دبي: الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٩م .
- قنديل، حسين ، "التنقيبات الأثرية فى موقع جميرا الإسلامي/ المبني رقم ٣، موسم ١٩٩٧–١٩٩٨م"، *تقرير مقدم لدائرة السياحة والتسويق التجاري*، إمارة دبي: الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٨م.
- قنديل، حسين، "الاكتشافات الأثرية الحديثة في الجميرا": مراجعة: دانيال بوتس، حسن النابودة، بيتر هيلير ، *آثار الإمارات العربية المتحدة ، بحوث المؤتمر الأول للآثار*، أبوظبي: نادي تراث الإمارات، ٢٠٠٢م، ٣١٨–٣٢٠
- هيلر، بيتر، *الحضارة الدفينة، مدخل إلى آثار دولة الإمارات العربية المتحدة*، ترجمة: سعيد للإدارة والترجمة القانونية، أبوظبي: بنك الاتحاد الوطني ، ١٩٨٩م.

ثانيًا: المراجع الاجنبية:

- BARAMKI, D.C.,« An Ancient Caravan Station in Dubai», *ILN* 2903,1975, 66.
- BONNÉRIC, J., «The Early Islamic Pottery from the Monastery at al-Quṣūr», *Journal of Islamic Archaeology* 7, №.1, 2020, 21-38.
- DAWSON, H., & VAN RENSBURG, J.J, "Exchange Systems and Interaction in Ancient Island and Coastal Settings", in: S. M. Fitzpatrick, J. Erlandson (eds), *The Oxford Handbook of Island and Coastal Archaeology*, Oxford Academic, Oxford University Press, Oxford,2024, https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780197607770.013.10/ ,Accessed on 05/10/2024.

- GENEQUAND, D.,″ Umayyad Castles: the Shift from Late Antique Military Architecture to Early Islamic Palatial Architecture″, [in]: H. Kennedy (ed.), *Muslim Military Architecture in Greater Syria: From the Coming of Islam to the Ottoman Period*, Vol. 35, History of Warfare, Leiden, 2006.
- JUCHNIEWICZ, A. & LIC, A.,«Abbasid Jumeirah, Dubai. An Overview of the Site and Its Architectural Stucco Decoration», *Études et Travaux* 36, 2023, 57-81.
- JUCHNIEWICZ, K., «Jumeirah Archaeological Project 2020», *Final Report*, Unpublished report submitted to Antiquities Section, Dubai Municipality, Dubai, UAE 2020.
- KENNET, D., "Evidence for the 4th-5th century Sassanian occupation at Khatt, Ra's el-Khaima", in: *Arabia and its neighbors – Essays on prehistorical and historical developments presented in honor of Beatrice de Cardi*, 1998.
- KENNET, D., "Sasanian and Islamic pottery from Ras al-Khaimah: classification, chronology and analysis of trade in the Western Indian Ocean*", Society for Arabian Studies Monographs No. 1.*, BAR International Series 1248, Oxford, 2004.
- LIC, A., «Jumeirah Archaeological Research Project, Stucco and plaster study», *Unpublished Report submitted to Antiquities Department, Dubai Culture and Art*, Dubai: UAE, 2024.
- LIC,A., & JUCHNIEWICZ,K., «Jumeirah Archaeological Research Project 2024», *Final Report*, Unpublished report submitted to Antiquities Department, Dubai Culture and Art Authority, Dubai, UAE 2024.
- NORTHEDGE, A. , & KENNET, D., ″ The Samarra Horizon ″, In: E. Grube (ed.), *Cobalt and Lustre, the first centuries of Islamic pottery, The Nasser D. Khalili Collection of Islamic Art IX*. London, The Nour Foundation, 1994, 21-35.
- NORTHEDGE, A., "The Umayyad Desert Castles and Pre-Islamic Arabia," [in]: *Residences, Castles, Settlements*, Transformation Processes,2008, 243-260.
- OLEKSIAK, M. & LAUSZ, M. K.,«JUMEIRA 2024 – Pottery report», *Unpublished Report submitted to Antiquities Department, Dubai Culture and Art*, 2024.
- PAVAN, A., ″A cosmopolitan city on the Arabian coast - Khor Rori Report 3″, *Roma: «L'ErMA» di Bretschneider*, 2017.
- PRIESTMAN, S. M. N., "Excavations at a late antique to early Islamic pearling town and monastery on Sīnīya Island", Umm al-Quwain. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*, 53:2024, 211-229.
- PRIESTMAN, S. M. N., *Ceramic Exchange and the Indian Ocean Economy (AD 400-1275)* , vol. I, Analysis, London: The British Museum, 2021a. https://doi.org/10.48582/ceramicexchange_vol1
- PRIESTMAN, S. M. N., Ceramic *Exchange and the Indian Ocean Economy (AD 400-1275)* , vol. II Indian Ocean Pottery Classification, London: The British Museum, 2021b.
- PRIESTMAN, S. M. N., ET AL., «Fulayj: A Sasanian to early Islamic fort in the Sohar hinterland», *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*, 52, 2023, 291-304.
- SOLHEIM W. G., «The use of sherd weight and counts in the handling ofarchaeological data », *Current Anthropology* 1, №.4,1960, 325-29

DOI: 10.21608/cguaa.2025.347876.1242

- THAREANI- SUSSELY,Y., «Ancient Caravanserais: An Archaeological View from 'Aroer», *Levant* 39, 2007,123–141

ثالثًا : الترجمة الصوتية للمراجع العربية:

- ʿALĪ, WAFĀʾ MUḤAMMAD, *al-Ḫilāfa al-ʿAbbāsīya fī ʿAhd Tasalluṭ al-Būyahiyyīn*, Alexandria: al-Maktab al-ğāmiʿī al-ḥadīṯ, 1991.
- BARĪK, MANṢŪR, «Aʿmāl al-Tanqīb al-Aṯarī fī Mawqiʿ Ğumayrā 1: Mawsim 2020», *Taqrīr ġayr manšūr muqaddam li-Qism al-Āṯār – Hayʾat al-Ṯaqāfa waʾl-Funūn Dubai*, 2020.
- BARĪK, MANṢŪR, «Aʿmāl al-Tanqīb al-Aṯarī fī Mawqiʿ Ğumayrā 2: Mawsmay 2020/2021», *Taqrīr ġayr manšūr muqaddam li-Qism al-Āṯār – Hayʾat al-Ṯaqāfa waʾl-Funūn*, 2021.
- ĞĀSIM, ṢABĀḤ, «Al-Tanqīb fī Mustawṭan Ğumayrā bi-Imārat Dubayy», *Mağallat Sūmar* 36, Baghdad: Dār al-Ḥurriya liʾl-Ṭibāʿa, 1980, 63-69.
- Hiller, Peter, *al-Ḥaḍāra al-dafīna: madḫal ilā āṯār Dawlat al-Imārāt al-ʿArabiyya al-Muttaḥida*, trans.: Saʿīd lil-idāra wa-l-tarğama al-qānūniyya, Abu Dhabi: Union National Bank, 1989.
- QANDĪL, ḤUSAYN, «al-Tanqībāt al-aṯariyya fī mawqiʿ Ğumayrā – al-tall raqm 10, taqrīr ʾawwalī / al-mawsim al-ʾawwal», *taqrīr muqaddam li-Dāʾirat al-Tisyāḥa wa-l-Taswīq al-Tiğārī*, Emirate of Dubai: United Arab Emirates, 2009.
- QANDĪL, ḤUSAYN, «al-Tanqībāt al-aṯariyya fī mawqiʿ Ğumayrā al-ʾIslāmī / al-mabnā raqm 3, mawsim 1997–1998», *taqrīr muqaddam li-Dāʾirat al-Tisyāḥa wa-l-Taswīq al-Tiğārī*, Emirate of Dubai: United Arab Emirates, 2008.
- QANDĪL, ḤUSAYN,«al-ʾIktišāfāt al-aṯariyya al-ḥadīṯa fī al-ğumayrā», in: Dāniyāl Buṭs, Ḥasan an-Nābūda, and Bītar Hilyar (eds.), *Āṯār al-ʾImārāt al-ʿArabiyya al-Muttaḥida: buḥūṯ al-muʾtamar al-ʾawwal li-l-āṯār*, Abu Dhabi: Nādī Turāṯ al-ʾImārāt, 2002, 318.
- ṬAHĀ, MUNĪR, *al-Imārāt wa-l-Ḫalīğ al-ʿArabī fī al-ʿUṣūr al-Qadīma Iktišāf Āṯār al-ʿAṣr al-Ḥadīdī*, al-ʿAyn: Markaz Zāyid li-l-Turāṯ wa-l-Tārīḫ, 2003.
- ZAYN, ḤASAN, «al-Tanqībāt al-aṯariya fī mawqiʿ Ğumayrā, al-tall raqm 10, taqrīr ʾawwalī - al-mawsim al-ʾawwal», *taqrīr li-Dāʾirat al-Tisyāḥa wa-l-Taswīq al-Tiğārī min šahr February ilā šahr April 2007*, Emirate of Dubai: United Arab Emirates, 2007.
- ZAYN, ḤASAN, «al-Tanqībāt al-aṯariya fī mawqiʿ Ğumayrā, al-tall raqm 10, taqrīr ʾawwalī - al-mawsim al-ʾawwal», *taqrīr li-Dāʾirat al-Tisyāḥa wa-l-Taswīq al-Tiğārī min 21 January ilā 30 April 2008*, Emirate of Dubai: United Arab Emirates, 2008.